



صَفَاءُ الْعَقِيدَةِ الْأَشْعَرِيَّةِ

للشاعر محمد البلغعي

عَلِمْتُ تَأَلَّقَ وَاشْتَهَرَ بِالْفِكْرِ مِنْ عَهْدِ الصِّغَرِ!
وَبَدَتْ غَزَارَةٌ عِلْمِهِ بِبُلُوغِهِ سِنَّ الْكِبَرِ!
« الْأَشْعَرِيُّ عَلِيٌّ » مَنْ فَرِحَتْ بِطَلْعَتِهِ الْحَيَا
فِي زَحْمَةِ الْأَرْءِ عَا شَ مُوَاكِهًا شَتَّى الْفِكْرِ!
يَرْجُو.. وَيَسْتَهْدِي إِلَّا ه... عَسَاهُ يَبْلُغُ مُسْتَقَرًّا
أَيْضَلُّ فِي ذَا « الْإِعْتِرَا لِ » وَمَا يَسَبُّ مِنْ ضَجْرٍ؟
وَتَضِيَعُ زَهْرَةٌ عُمُرِهِ مِنْ غَيْرِ إِدْرَاكِ الْوَطْرِ!
وَيَبِيْتُ يَسْتَجْلِي الْحَقًّا بِئِقِّ بِالتَّأْمَلِ وَالنَّظْرِ!
مُتَسَائِلًا مَعَ نَفْسِهِ هَلْ مِنْ خَلَاصٍ أَوْ وَرْزٍ؟
فَيَجِيبُهُ .. مِنْ عُمُقِهِ صَوْتُ يُبَشِّرُ بِالظَّفْرِ
وَيُجِسُّ أَنْوَارَ الْهُدَى غَمْرَتُهُ فِي « الشَّهْرِ » الْأَغْرِ!
هِيَ نُورٌ إِيمَانِ الْإِمَا م بِخَالِقِ الْكُونِ الْأَبْرِ!
وَيَهْدِي سُنَّةَ أَحْمَدٍ قَدْ ضَاءَ فِكْرُهُ وَالْبَصْرُ
فَرَأَى جَمَالَ الْكُونِ مِنْ فَتْحًا عَلَى أَنْقَى الصُّورِ
وَمَضَى... يَسِيرٌ « بِالْإِعْتِدَا لِ » عَلَى خُطَى هَادِي الْبَشْرِ!



أَكْرِمُ بِهِ ... فَبِفِكْرِهِ سَادَ التَّسَامُحُ وَأَنْتَشِرُ!
 وَغَدَا بِمَنْهَبِهِ السَّلَا مُ يَعْصُ بِدَوَا، أَوْ حَضَرَ
 فَأُهْنَأُ « أَبَا حَسَنِ » بِمَا خَلَّفَتْ مِنْ حُسْنِ الْأَثَرِ
 وَغَدَوْتَ أَنْتَ .. وَمَالِكُ كَالنَّجْمِ فِيْنَا وَالْقَمَرُ !

